مستشار الخارجية الأمريكية لشؤون العراق: واشنطن مستعدة للمزيد من الحوارات مع طهران حول أمن العراق

لقاء امريكي ايراني سابق في بغداد .. من الارشيف

لندن/ BBC

أكد ديفيد ساترفيلد، مستشار وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون العراق أن بلاده ترفض أي شكل من أشكال الانقسام أو التجزئة في العراق كما أنها تبذل جهدها لنزع أسلحة الميلشيات ودمجها في قوات الأمن العراقية.

وقال ساترفيلد في حديث صحفي: نحن نرى نتائج مهمة بالنسبة للمواطن العراقي ترجع لزيادة قواتنا وتحسن قدرات القوات العراقية وظهور مجالس الصحوة في الأنبار أولا ثم في خارجها مما حد من نشاط تنظيم القاعدة ثم خروج المزيد من الميلشيات من الصراع لكن هذه الانجازات والتقدم الاقتصادي يجب تعزيزهما من خلال التقدم على الصعيد السياسي خاصة المصالحة".

وأضاف: إننا لا نرى أي مستقبل للعراق في الانقسام أو التجزئة.. نرى العراق ونعتقد أن معظم العراقيين يرونه موحدا حيث تحيا كل طوائف العراقيين سواء العرقية أو الطائفية مع بعضها في مختلف أنحاء البلاد. الانقسام ليس سهلا وليس ما يتمنى العراقيون أن يروه إننا حذرون للغاية حيال التهديد الذي يمثله استمرار وجود الميلشيات سواء السنية أو الشيعية في العراق".

نعرف أنه مازال هناك وجود للميلشيات وهو وجود مسلح خارج سيطرة الحكومة ويجب التعامل مع هذه الأولوية.. هي الأمن وتحقيق الاستقرار حتى لا يظل المواطنون العراقيون تحت التهديد.

ومن خلال العملية السياسية القائمة على أجندة وطنية يجب أن يكون هناك نزع لسلاحهم وإعادة انتشارهم ودمجهم في الدولة وهذا ينطبق على كل الجماعات المسلحة.

ورداً على سؤال حول إعداد خطط محددة لتحقيق ذلك، قال ساترفيلد: هناك خطط وفي الأنبار حيث حققت هذه الخطة تقدما كبيرا كان هناك مجالس الصحوة التي ظهرت أولا تحت اسم اللجان الشعبية وبدأت الحكومة تدمج بعض العناصر من هذه المجالس في قوات الأمن والبعض الآخر في القطاع المدني وهي العملية التي يجب أن تتكرر في مختلف أنحاء العراق وبإيقاع أسرع عما هو عليه الحال الآن".

وحول موقف الرئيس جورج بوش في محادثاته خلال جولته الأخيرة بالمنطقة وسعيه لإقناع قادة المنطقة بخطر إيران، قال ساترفيلد: "تصرفات إيران وسياساتها بالنسبة للعراق ليست بناءة ولا تحترم سيادة العراق، الإمدادات بالأسلحة القاتلة مستمرة والتدريب لمعظم الجماعات الراديكالية التي تنتهج العنف مستمر وقد تزايدت هجمات هذه الجماعات على قواتنا خلال الفترة الأخيرة وليس هذا سلوك جار طيب".

وأضاف: أجرينا محادثات في بغداد مع الحكومتين العراقية والإيرانية حول الوضع الأمني في العراق ونحن مستعدون للمزيد من هذه المحادثات وننتظر الرد الإيراني نحترم إيران كجار للعراق ولكن عليها أن تحترم العراق وتدعم استقراره وأمنه ولكن هذه ليست تصرفات إيران حالياً.

وغن الوضع الاقتصادي العراقي قال مستشار الخارجية الامريكية ان العراق يحتاج نظاماً للسوق الحرة يسمح لقطاع النفط بالتطور بطريقة تتيح للعراقيين جميعا المزيد من الفوائد وهذا لن يتحقق في غياب قانون جديد لهذا نكثف المحادثات في هذا الإطار وكان زميلي نائب وزيرة الخارجية للشؤون الاقتصادية في العراق مؤخرا حيث التقى بمسئولين عراقيين وأكراد في محاولة لصياغة أسس جديدة لتطور قطاع النفط..

عن الفساد المالي قال ساترفيلد انه رد عملية خطرة وسامة تسرق من العراقيين ولكنه ليس قاصرا على العراق بل تعاني منه الكثير من الدول النامية بل والمتقدمة ولكن العراق يحتاج كل موارده لفائدة كل شعبه والتعامل مع الفساد يتطلب نهجا يقوم على اقتصاد السوق ونظام قضائي مستقل إلى جانب الأمن حتى يؤدي القضاة عملهم دون تهديد كما يتطلب التزاما حقيقيا من كل القادة العراقيين على المستوى القومي والمحلي".

مجلس الشورى المصري يدعو الى دعم المبادرات الإيجابية لإيقاف العنف في العراق

القاهرة/ الوكالات

اكد مجلس الشورى المصري على أهمية تقديم جميع أوجه المساندة الى الشعب العراقي لتجاوز الظروف الاستثنائية عن طريق دعمه لكافة المبادرات الايجابية ودعا الى ضرورة تكثيف الجهود لوقف العمليات الارهابية ضد الشعب العراقي.

واشار المجلس الذي يترأسه محمد صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الى ضرورة التصدي لرغبات القوى التي لا تريد للعراق أن يتجاوز محنته فضلا عن التأكيد لدعم العراق ليعود بكامل سيادته ووحدته واتحاد ابنائه والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية.

جاء ذلك في بيان صدر من المجلس اعلن فيه ان الموافقة جاءت اثر عرض تقرير اللجنة المشتركة من قبل مكتب الشؤون العربية والخارجية والامن القومي ولجنة الشؤون الدستورية والتشريعية.

واشار البيان ان ذلك ادى الى ترسيخ الاقتناع لدى مجموعة الدول المجاورة للعراق (ايران والاردن وتركيا والسعودية وسوريا والكويت) بوجوب التعاون والتنسيق المشترك لوضع حد لظاهرة الارهاب الخطيرة، مؤكدا ان التعاون الامني بين الدول في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة يعتبر ضرورة ملحة ما يستلزم تكثيف الجهود للتصدي لها من خلال السيطرة على تحركات العناصر الارهابية واجتثاث جذورها من خلال هذا التعاون.

واضاف البيان أن الاوضاع السياسية المستقرة في المنطقة جزء مهم في عملية ترسيخ الامن والاستقرار في العراق مطالباً بمضاعفة الجهود لضمان مشاركة جميع الاطراف في العملية السياسية وتحقيق التوافق بين الكتل المتعددة لنبذ الخلافات.

ودعا البيان اعضاء المجلس الى اهمية التعاون في مجال مكافحة الارهاب عن طريق تبادل المعلومات والاراء بين الدول الموقعة للحيلولة دون الاعداد للعمليات الارهابية التي تستهدف امن اي منها منوها بان هذا البروتوكول لا يمس السيادة الامنية الداخلية في شيء ويتماشى مع رؤية مصر في اهمية عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب.

تشكيليون يطالبون بتغيير كُلّي للعلم.. والمواطنون منقسمون

بغداد / اصوات العراق

انتقد فنانون تشكيليون تغيير العلم العراقي بشكل مؤقت معتبرين اقرار البرلمان لتغيير العلم برفع النجوم الثلاثة والابقاء على عبارة الله اكبر باللون الاخضر "امرا غير مهم". وحينما أبدى العديد من اهالي العاصمة بغداد تأييدهم لتعديل العلم العراقي رأى آخرون انه كان من الافضل ابقائه على ما هو عليه.

وفي إقليم كردستان طالب العديد من المواطنين بتعديل العلم الحالي وليس اجراء تغييرات شكلية. وقال التشكيلي علي المندلاوي "لا أرى ان التغيير مهم" متسائلا "اذا لم يتفق البرلمان والحكومة على علم يمثل العراق ، فعلى ماذا سيتفقون..؟".

وأضاف المندلاوي "هل من المعقول ان تقوم الحكومة بطبع علم جديد، وترفعه في المحافل الدولية كالأمم المتحدة والجامعة العربية لمدة عام، ثم تعود لتقول (لقد غيّرنا العلم مرة أخرى)".

واقترح المندولاي ان يتم اعتماد علم الجمهورية في عهد عبد الكريم قاسم، وقال "لقد كان احلى وتعلمنا عليه ثم هناك قبول عليه".

وأوضح "اذا لم يرحبوا بعلم الجمهورية، فوزارة الثقافة اعلنت أكثر من مرة عن مسابقة للعلم وفيها نماذج عدة ليختاروا واحدا منها، أو ليعلنوا عن مسابقة لتصميم علم جديد".

من جانبه رأى عضو جمعية التشكيليين العراقيين صلاح عباس أن "العلم الذي اقر والعلم الذي سبقه، هو علم ولاءات قومية وطائفية مشيد على دماء". مبينا أن العلم "في معناه الحقيقي تعبير عن الحروب والاقتتال".

عباس تابع في حديثه ان النجوم الثلاثة فيها دلالات على الوحدة العربية الفاشلة في زمن الرئيس عبد السلام عارف، وقد انتهى دورها كما انتهى دور العلم الذي كان يرفع سابقا".

وأضاف عضو الجمعية التشكيلية أن "كان العلم الذي سيرفع بالجديد، هو ضرب من المصالحة سأقبل به لهذا السبب فقط."

مبينا "هناك جهات تعتبر العلم في حقيقته الحالية رمزا لبقائهم ومكابرتهم لكن حين تترسخ الديمقراطية في العراق لابد ان يبدل العلم بالكامل؛ لان المرحلة السياسية الحالية المرعبة لا تتيح تغييره بشكل كامل."

وأضاف الفنان التشكيلي كريم الربيعي "انا اكره العلم الذي كان موجودا والعلم الذي سيرفع لانه يبقى العلم الذي رفرف فوق الموتى والابرياء من العراقيين سنوات طوال" متسائلاً "هل من المعقول أن لايكون بديل لهذا العلم بالكامل".

واوضح الربيعي ان كلمة الله اكبر تحولنا في العراق إلى دولة دينية والعراق يجب ان لايتأثر بدين واحد أو انتماء واحد لان فيه قوميات عديدة واتجاهات فكرية كثيرة وكلمة الله اكبر تحيل إلى دولة دينية صرفة."

وشدد "علينا ان نعي ان عبارة الله اكبر فرغت من القداسة الي تحملها لارتباطها بشخص الدكتاتور."

وتابع "لابأس بأن نعود الى علم ثورة ١٩٥٨، للخلاص من كل الاشكاليات، ومن دون اثارة أية زوابع العراق في غنى عنها."

وفي الوقت نفسه، تساءل صحفي وفنان تشكيلي قائلا "لوكان قدر الذين صنعوا الثورة أو وقفوا خلف التغيير شأن في ذلك لابد ان يعوا ان العلم الحالي لاحاجة له ولابد من تغيير كامل في جمالية هذا العلم لانه يرمز إلى هوية المواطن العراقي."

فهد الصكر تابع في حديثه "العلم يدل عن عمق الحضارة في البلد، وأرى ان التغيير الذي حصل لم يقدم ولم يؤخر اي شيء بل بقيت بصمات الطاغوت على اخطر مهمة يجب ان يقوم بها الثوري بعد التغيير."

ودعا في ختام قوله إلى التضامن مع قول الكاتب العالمي (ماركوز) في "ان الفن في اعمق مستوياته احتجاج ضد كل ماهو كائن."

وعلى صعيد متصل أبدى مواطنون بغداديون تأييدهم لتعديل العلم العراقى الذى صوت عليه البرلمان الثلاثاء وأعتبروه أفضل من العلم السابق، فى حين رأى آخرون أنه كان من الأفضل الإبقاء العلم العراقي على ماهو عليه .

ورأى ستارالمحمداوي (٤٤) عاما من اهالي مدينة الصدر ان "الابقاء على العلم العراقي على ماهو عليه افضل كونه يمثل كل اطياف الشعب العراقي وتاريخ العراق وحضارته، ولابأس من تغيير عبارة (الله اكبر) من الخط الحالي الى الخط الكوفي ".

وأضاف أنه" كان من الاولى بمجلس النواب أن يسرع في إقرار قوانين مهمة تهم الشعب العراقي أفضل من تغيير العلم أو تغيير اجزاء منه ".

فيما قال ميثم الجنابي (٥٢) من اهالي حي الجامعة إن "العراق بلاد الرافدين، صاحب أعرق حضارة عرفها التاريخ زاخرة بمنجزات خالدة في مجالات العلم والفن والعمارة والتشريع والفلك، والعراق متعدد في كل شيء، في هويات أهله، وفي حضاراته وفي توجهاتهم السياسية والمطلوب أن يرضي العلم العراقي كل هؤلاء".

وقال حسين الهاشمي (٤٦) عاما من اهالي الاعظمية أنه على الرغم من قناعتي المطلقة بأن العلم الوطني هو رمز للبلاد ولايرتبط بنظام سياسي معين او ايدلوجية معينة الا أن تغيير العلم الذي صوت عليه مجلس النواب لايخل بمعاني هذا الرمز مادام ان كلمة (الله أكبر) قد اتفق على تثبيتها عليه".

فيما قال فراس الحمداني (٣٩) عاما من اهالي حي الدورة اذا كان حل مشاكل البلد مقرون بتغيير العلم فلا بأس من رفع النجوم الثلاثة ، لكن الاصرار على طرح هذا الموضوع في هذا الوقت يعكس العقلية المبطنة بالتأثر بماضي هذا البلد ".

وأضاف " على هذا البلد السلام، لانه يفكر بهذه العقلية السطحية ". وقال اسماعيل خليل (٥٨) عاما من اهالي حي الشعب شمال شرقي بغداد انه" مع تغيير العلم الحالي وإبقاء عبارة (الله أكبر)عليه لأنه كان يرمز للنظام السابق، وكانت النجوم الثلاثة تمثل اهداف حزب البعث المنحل، وهي (الوحدة والحرية والاشتراكية)، وطيلة ٣٥ عاما لم تتحقق هذه الاهداف، فهي مجرد اهداف اتخذها الحزب المنحل ".

ويضيف " لابد من تغيير العلم وانا مع اقرار مجلس النواب لتغيير العلم كما انه لم يتغير فيه الشيئ الكثير ".

وقال هيوا ابراهيم (٣٣) عاما من حي جميلة انا مع تغييرالعلم بالكامل مع اضافة اللون الاصفر الذي يرمز للشمس وكردستان لان العلم السابق ارتكبت تحت مظلته ابشع الجرائم بحق الاكراد العراقيين في الانفال وحلبجة وغيرها من جرائم النظام السابق ".

وأضاف " أعتقد أن العلم الذي اقره مجلس النواب سيتغير في وقت لاحق بعد مطالبات بتغييره كلياً. "

الى ذلك انقسمت اراء المواطنين في مدينة اربيل حول تغيير العلم العراقي بين مرحب بالعلم الجديد وغير مكترث بقرار التغيير لاسباب تراوحت بين اعتباره غير مؤثر على الاحوال المعيشية وبين عده غير كاف.

فبالرغم من ان تغيير العلم جاء تلبية لدعوة أطلقها رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني لانه يمثل علم حقبة البعث الا ان ثمة كردا يرون الامر من زاوية اخرى.

فقد بدا احمد سعيد (كاسب) متذمرا من المعاناة من نقص الكهرباء والوقود فيما البرلمان يناقش تغيير العلم على حد رأيه.

وقال "ماذا سنفعل بالعلم ان تغير او لم يتغير فمنذ زمن لم نره يرفع في كردستان.. نحن بحاجة الى تحسين الخدمات ..ولدينا علمنا"، في اشارة الى العلم الكردي الذي يرفع حاليا في اقليم كردستان الذي رفع فوق الاقليم بامر البارزاني بدل علم العراق.

ويؤيده في هذا الاتجاه عزيز هاجي (كاسب) الذي يرى ان من الاولى ان يتم الاهتمام بتغيير الاوضاع التي يعيشها المواطنون بدلا من الاهتمام بتغيير العلم.

ويتساءل "هل تغيير العلم سيؤدي الى تغيير الاوضاع الصعبة التي نمر بها.. هل سيوفر لنا الكهرباء او يمدنا بالوقود.."

الا ان ذلك لا يمنع ان للبعض الآخر اعتراضات أخرى...من نوع آخر..

يقول الاعلامي نوزاد بولص ان "المهم تبديل العلم الحالي وليس اجراء تغييرات فيه لانه لايمثل جميع مكونات الشعب العراقي..فحتى لو رفعوا النجوم فان الالوان الاخرى لاتمثل مكونات الشعب العراقي الاخرى المشيرا الى قرار البرلمان رفع النجوم الثلاثة الخضراء من العلم العراقي ذو الالوان الرباعية والابقاء على عبارة " الله أكبر" ولكن باللون الاخضر وسط العلم.

ويرى بولص ان من الضروري تغيير العلم الحالي لانه يمثل حزب البعث وسياسته ونحن نريد علما جديدا يعبر عن مكونات الشعب العراقي بكل اطيافه.

ويقترب منه في المنظور نفسه، عمر عزيز (موظف حكومي) معتبرا ان التغير الذي طرأ على العلم "لايعني شيئا لنا بالرغم من انه جاء استجابة للمطالبات الكردية لانه تغيير طفيف لايعني شيئا لنا نحن الكرد".

وفي ضاحية عنكاوة ذات الغالبية المسيحية لم يختلف الحال كثيرا عن اربيل غير ان المعلمة بشرى كاسبر بدت أكثر واقعية في التعامل مع تغيير علم العراق.

وقالت "انا مع تغيير كل شيء وكل ماهو قديم".

وتابعت بلهجة مملوءة بالحماس "كل دول العالم تغير أعلامها حسب المتغيرات التي تجري في بلادها..وتغيير العلم العراقي هو جزء من التغييرات التي شملت بلدنا".

ونوهت بشرى الى ان تغيير العلم قد يكون صعبا على البعض الا ان هذا هو الواقع ..

وقالت "هناك اناس تتالم او تتحسس من تغيير القديم لارتباطه لديها بذكريات او اعمال وما شابه..اعتقد ان الامر سيكون صعبا على البعض".

وكان محمد ملا قادر، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني قد اكد إن العلم العراقي الجديد "سيرفع في جميع ربوع كردستان"، مشيرا إلى أن القيادة الكردستانية "راضية عن التعديلات التي أجريت على العلم."

ويأتي تصريح قادر أمس الاول الثلاثاء، كأول رد فعل كردستاني على إقرار مجلس النواب لقانون تغيير العلم العراقي الحالي، والذي كان يمنع رفعه في كردستان بقرار رسمي من رئيس الإقليم.

وأشار القيادي الكردي إلى أن رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني قرر قبل عامين عدم رفع العلم العراقي القديم في الإقليم لأن آلافا من الكرد قتلوا تحت ظله"، موضحا أن البارزاني "طلب من الحكومة ومجلس النواب العراقيين تغيير العلم القديم.

ويذكر ان مجلس النواب الذي أقر امس الاول تعديل العلم العراقي قد اكد في بيان له إن شكل العلم الجديد للبلاد الذي أقره البرلمان سيعمل به فقط لحين إصدار قانون العلم العراقي الجديد خلال مدة لا تتجاوز سنة واحدة.

وذكر البيان الذي تلقت المدى نسخة منه، إن مجلس النواب "صوت في جلسته اليوم (الثلاثاء)، على مقترح قانون بتعديل العلم العراقي، حيث عرضت لجنة الثقافة والإعلام في المجلس أربعة مقترحات بقوانين لتعديل قانون علم العراق رقم ٣٣ لسنة ١٩٨٦، وتعديله (الذي حدث لاحقا) بقانون تعديل قانون علم العراق رقم ٦ لسنة ١٩٩١"

واضاف البيان أنه "بعد قراءة المقترحات الأربعة واطلاع النواب عليها تم التصويت على المقترح الأول بأغلبية ١١٠ صوتا من مجموع ١٦٥ صوتا (حضروا الجلسة) والقاضي بحذف النجوم الثلاث ودلالاتها وأن ألوان العلم العراقي تمثل ألوان الرايات الإسلامية."

وأوضح أنه وفقا لهذه التعديل " أصبحت المادة الثانية من القانون الجديد كالتالي: (تحذف من المادة "١" من القانون رقم "٦" لسنة ١٩٩١، الإشارة إلى النجوم الثلاث.. وعبارة بخط الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية)، وتحل بدلا عنها عبارة (الله أكبر) بالخط الكوفي، وتشغل الثلث الأوسط من المستطيل الأبيض طولا.. والربعين الأوسطين عرضا."

يذكر أن العلم العراقي السابق يتكون من ثلاثة ألوان رئيسية، هي: الأحمر والأبيض والأسود، ويتوسط الأبيض ثلاث نجوم خضراء.. وعبارة (الله أكبر) التي اضافها رئيس النظام السابق صدام حسين إلى العلم قبيل حرب الخليج الثانية في العام (١٩٩١).

وكان مجلس النواب شهد خلال الأسبوعين الماضيين القراءة الأولى والثانية لمقترح بقانون بشأن تغيير العلم العراقي.

واعلن رئيس البرلمان محمود المشهداني عقب الجلسة أن العلم الجديد "سيرفع اعتبارا من اليوم (الثلاثاء) فى جميع ربوع العراق ، وعلى جميع السفارات والمؤسسات" العراقية.

واشار بيان مجلس النواب إلى أن التعديل، الذي أقره البرلمان اليوم نص أيضا على أن "تعدل جميع الأنظمة والتعليمات ذات الصلة وأن يعمل بالعلم الجديد لغاية إصدار قانون العلم العراقي وخلال مدة لا تتجاوز سنة واحدة" من تاريخ إقرار القانون.

وكان مجلس الحكم العراقي طرح تغيير العلم، في العام (٢٠٠٤) أثناء فترة وجود الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر. وصمم الفنان العراقي رفعت الجادرجي نموذجا للعلم، لكن ردود فعل قوية ثارت ضده، في حينها بدعوى أن التصميم يشبه العلم الإسرائيلي.